

فرج المهموم

[63] منفصلة عما يوجبه الفلك فينا ، فتصح بذلك الزيادة والنقص الذي قلنا ، قيل لهم

لقد نقصتم اصولكم وخرجتم عن قوانين علمائكم فيما اقررتم به من جواز افعال يحيط بها
الفلك ليست حادثة من جهته ولا من تأثير كواكبه وما نراكم قنعتكم بهذا الاقرار حتى جعلتم
الافعال البشرية واقعة لما توجب الاقضية النجومية وما نعة مما تؤثر الحركات الفلكية
بقولكم ان الانسان يمكن ان يحترز من المنحسة فيدفعها ، أو ينقص منها ما سلطته لها فلولا
ان فعله اقوى واحترازه امضى لم يرفع عن نفسه سوءا ثم سئلوا ايضا ف قيل لهم إذا سلمتم ان
افعال العباد مختصة بهم، وليست مما توجبه النجوم فيهم وانتم مع هذا تقولون للانسان احذر
على مالك من طروق سارق، فقد اقررتم ان حذره من تأثير المختص به فاخبرونا الآن عن طروق
السارق وما الموجب له فان قلتم النجوم رجعت عما اعطيتم ورددت إلىها افعال العباد
ونافيتم وان قلتم ان طروق السارق مختص به ولا موجب له غير اختياره اجبتم بالصواب وقيل
لكم فما نرى للنجوم تأثيرا في هذا الباب واعلم ايديكم انهم لم يبق لهم ملجأ إلا ان
ينزلوا عن قول اصحابهم درجة أخرى، فيقولون ان النجوم دالة وليست بفاعلة، وعلامة غير
ملجئة فإذا قالوا ذلك انصرفوا عن قولها انها موجبة قادرة وابطلوا دعواهم انها مدبرة
وقيل لهم أفتقولون كل أمر تدل عليه فانه سيكون لا محالة فان قالوا نعم نقصوا ما تقدم
وان قالوا قد يجوز ان يحرم تداولها ويحرم ما دلالة عليه مهما لم تبق بعد هذا درجة
ينتهون إليها واقتصروا على مقالة لا يضرك
